كلية الألسن

قسم اللغة العربية

صعوبات تكوين الجملة العربية لدى دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها

دراسة في ضوء علم اللغة التطبيقي

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في علم اللغة

مقدمة من الطالبة : مريم جمال علي شحاتة

المعيدة بالقسم

إشراف

أ.د./ محمد رجب محمد الوزير

أستاذ النحو والصرف المتفرغ بقسم اللغة العربية
كلية الألسن- جامعة عين شمس

أ.د قباري محمد عبده شحاتة

أستاذ الدراسات اللغوية بقسم اللغة العربية
كلية الألسن- جامعة عين شمس

د / محمود عباس محمد علي

المدرس بقسم اللغة الانجليزية
كلية الألسن- جامعة عين شمس

2019

الإهداء

إلى من كانت في حياتي وفي حياة كل من عرفها نقطة النور التي أبدا لم تنطفئ ...إلى أختي الكبرى منى

كما أهدي هذا العمل :

إلى والديَ العزيزين، إحسانا لهما، وبرا بهما، وتقديرا لفضلهما.

إلى زوجي الحبيب القريب اعترافا وتقديرا له في كل آن.

إلى أخي وأختي الصغيرين سندي اللذين لا أراهما إلا أغلى من روحي.

إلى فلذتي كبدي وأغلى ما أملك ابني وابنتي.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين أحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، الشكر والمنة أولا لله العلي القدير الذي أعانني على إتمام هذا البحث، وأمدني بالصبر وذلل لي الصعاب.

ثم الشكر إلى أستاذي الجليلين المشرفين على هذا العمل: أستاذي الدكتور محمد رجب الوزير الذي أعان بعد الله على إتمامه، فبفضل رعايته وتوجيهاته القيمة خرج هذا البحث إلى حيز الوجود، وأستاذي الدكتور قباري عبده شحاتة الذي لم يبخل علي بوقته ولا بعلمه الغزير ولا بنصائحه المؤثرة، فكان نعم الموجه ونعم المعين. كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتورمحمود عباس محمد علي الذي شرفت هذه الرسالة بإشرافه.

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى أعضاء لجنة المناقشة الفاضلين، الأستاذة الدكتورة فاطمة علي إبراهيم الصعيدي أستاذة الدراسات اللغوية بجامعة حلوان،والأستاذ الدكتور فكري محمد أحمد سليمان أستاذ علم اللغة المساعد بكلية الألسن جامعة عين شمس على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة وتقييمها. مؤكدة أنني سأفيد إن شاء الله تعالى مما سيبديانه عليها من ملاحظات، وسآخذ بجملة الآراء العلمية التي سوف يوجهانها إلي.

والله تعالى أسأل أن ينفعني بعلمهم جميعا، ويجزيهم عني وعن دراستي وعن طلبة العلم خير الجزاء.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من شجعني وساندني وساعدني على إنجاز هذا البحث من الأساتذة والأهل والأقارب والأصدقاء، وأخص منهم صديقتي القريبة نورهان عبد الرؤوف المدرس بالقسم على وقتها الذي أمدتني به كلما أحتجتُ إليها.

مقدمة

إن من يدرك أهمية اللغة العربية وتاريخها، والحاجة الماسة إلى انتشارها في هذا الوقت، يعترف بأن ثمة ما يدعو إلى تكثيف الجهود في النواحي الخاصة باكتسابها وتعلمها، وتأليف الكتب المتخصصة لتعليمها، وتتأكد تلك الأهمية إذا أدركنا أن حقل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يعاني نقصا بارزا وواضحا في وجود الدراسات والبحوث التي تعني بهذا الجانب، وكذلك وجود كتب دراسية متخصصة قائمة على أسس لغوية مستفيدة من نتائج تلك الدراسات.

وقد شهدت اللغة العربية في العقد الأخير إقبالا ملحوظا وتزايدا في عدد الطلاب على مستوى العالم؛ وقابل هذا التزايد اهتماما من الباحثين، محاولين أن يقدموا جديدا يتناسب مع متغيرات العصر؛ فتعليم اللغات الأجنبية شأنه شأن العلوم الأخرى يتغير ويتطور باختلاف الزمان والأدوات والإمكانات؛ وعلى الرغم من الاهتمام الذي نشأ في الفترة الأخيرة بهذا المجال؛ فإننا بالنظر إلى ما يقدمه العالم في حقل تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها، نجد أنَّ الثمار العلمية من البحوث والمواد والمناهج التعليمية غير كافية، وليست موفية للأغراض ولا تزال بحاجة إلى كثير من الجهد والعمل.

وبالنظر إلى اللغة الإنجليزية -على سبيل المثال- وما يقدم في هذا المجال من دراسات وبحوث، نجد أن هناك مجهودات كثيرة مستمرة تقدم في هذا المجال لتيسير تعليمها وتعلمها بوصفها لغة أجنبية، في الوقت الذي يسير فيه تعلم اللغة العربية بطريقة تقليدية تجعل الطالب يواجه العديد من المشكلات والصعوبات في تعلمها، وعلى ذلك فإن البحث العلمي الذي يخدم تطوير ذلك المجال، ويساعد في التوجه نحو الأساليب العلمية الحديثة التي تعتمد على علوم اللغة الحديثة، يعد أحد الحلول؛ بل وأهمها في مواجهة تلك المشكلات والتغلب عليها.

ولكن لا يستطيع أحد أن ينكر أن ثمة اهتماما ملحوظا في الفترة الأخيرة بمجال اللغويات التطبيقية وتعليم اللغة العربية؛ بوصفها لغة أجنبية، يفوق الاهتمام الذي حظيت به قبل ذلك، وقد برز هذا الاهتمام في صور عدة، منها عقد المؤتمرات العلمية بشكل دوري، وتلك المؤتمرات تتم فيها مناقشة القضايا المتعلقة بتعليم اللغات الأجنبية بشكل عام، واللغة العربية بوصفها لغة أجنبية بشكل خاص، كنظريات اكتساب اللغة الثانية، وطرق تدريس اللغات الأجنبية، والصعوبات التي يواجهها طلاب اللغات الأجنبية خلال تعلمهم، وإعداد المناهج التعليمية، وتدريس اللغة العربية لأغراض خاصة، وغيرها من الموضوعات التي تعني بتعلم اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها، بالإضافة إلى العديد من الرسائل العلمية والبحوث الأكاديمية التي عنيت بهذا الاتجاه.

وتعد اللغة العربية واحدة من اللغات الرئيسة في العالم، حيث يُتحدث بها على نطاق واسع في قارتي آسيا وأفريقيا، فهي اللغة الرسمية لاثنتين وعشرين دولة عربية؛ ولذا فهي تُصنف من بين أعلى عشر لغات على كوكب الأرض التي يُتحدث بها.[1]

[1] -Nicholas,A. And Putros,S: The Arabic Alphabet How to Read and Write it- The American University in Cairo Press- Third edition- 1994- p.13.

وقد فرضت اللغة العربية نفسها لغة سادسة في منظمة الأمم المتحدة، والهيئات التابعة لها جنبا إلى جنب مع اللغات الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والصينية والروسية وغيرها، كما أنها لغة عمل مقررة في وكالات ومنظمات متخصصة، مثل منظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الوحدة الأفريقية.[2]

وقد بدأ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، منذ قديم الزمان مع امتداد الفتوح الإسلامية، في بلاد فارس وأوربا، وكانت الأغلبية التي ترمي إلى دراسة اللغة العربية، هي من المسلمين الراغبين في فهم الدين الإسلامي، وثقافته؛ حيث إنها لغة القرآن الكريم الذي يحمل في طياته الثقافة الإسلامية ومبادئها.

واتجهت الأنظار في العصر الحديث إلى اللغة العربية وتدريسها بوصفها لغة أجنبية؛ حيث بدأ تدريسها في بريطانيا بجامعة كامبردج في القرن السابع عشر، ثم في الولايات المتحدة بعد ذلك بكثير عام 1947 ، حينما بدأ تعليمها بمدرسة اللغات التابعة للجيش الأمريكي، ومنذ ذلك الوقت ازداد الاهتمام باللغة العربية وتدريسها.[3]

أما النقلة الحقيقية في زيادة أعداد دارسي اللغة العربية لغة ثانية، فهي تلك التي حدثت أعقاب أحداث سبتمبر، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث زاد معدل دراستها بصورة هائلة، إما بوصفه نوعا من الفضول وحب الاستطلاع لمعرفة المزيد عن العالم العربي والإسلامي، أو للتأهيل لعدد وفير من الوظائف الحكومية المتعلقة بالأمن القومي.

وعلى الرغم من ازدياد أعداد الرسائل العلمية والبحوث الأكاديمية التي عنيت بهذا الاتجاه، فإنها تظل غير كافية؛ ولا تسد كل جوانب الاحتياج التي جدت في هذا الاتجاه. من هنا جاء هذا البحث محاولا الإضافة إلى تلك الجهود التي يجب أن تكون متواصلة متعاقبة تتراسل وتتقدم نحو الاكتمال، وتسعى لإيجاد إجابات ومقترحات للمشاكل التي تعرقل الوصول بهذا المجال إلى الشكل المرجو، وتساعد دارسي اللغة العربية من غيرالناطقين بها، من خلال استثمار المعطيات اللغوية والوسائل التقنية المعاصرة.

ويمثل تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها تحديا كبيرا، لما للعربية من خصائص فريدة تختلف عن خصائص اللغة الأم للمتعلمين؛ فمتعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها على اختلاف مستوياتهم وخلفياتهم وأهدافهم، يواجهون العديد من الصعوبات والمشكلات. وتختلف تلك المشكلات تبعا لعوامل عدة؛ منها الدوافع للدراسة وبيئتها، ومدى التشابه والاختلاف بين العربية واللغة الأم في الأصوات ودلالة الألفاظ والتراكيب وغير ذلك.

وقد أكد الدكتور علي الحديدي ذلك، حيث ذكر أن صعوبات تعلم اللغات الأجنبية تختلف حسب طرق تعليمها، وسن الدارس، والبيئة اللغوية التي يعيش فيها أثناء فترة دراسته للغة، وكذلك تختلف تبعا لطبيعة اللغة، من حيث اختلافها أو تشابهها مع لغته الأم في الأ

---

[2] -الواسطي، سليمان داوود: وقائع ندوة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها-2- الرياض- مكتب التربية العربي لدول الخليج- 1985-ص 211 .

[3] -يونس، فتحي علي: تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب- القاهرة- دار الثقافة- 1987- ص 27-28.

صوات وطريقة الكتابة، وطريقة تركيب الجمل أو ما يسمى بالأنماط السائدة.[4] ولقد تم تناول الصعوبات التي يواجهها طلاب العربية في الأصوات والكتابة تفصيلا، كذلك، تعددت الأبحاث التي تناولت أخطاء الطلاب إجمالا؛ الصوتية منها والصرفية والتركيبية والدلالية.لكنه لم يُتطرق إلى الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الطلاب في تركيب الجملة العربية على حدة بشكل مفصل.

فعلى الرغم من تنوع المشكلات اللغوية التي تواجه دارسي اللغة العربية وانتمائها إلى مستويات لغوية مختلفة، فإن أكثر مشكلات متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها تتعلق بتركيب الجملة العربية، ذلك لأن الجملة أكبر مركبات اللغة ومنتهاها، وما هي إلا وحدات متحدة مع بعضها البعض، تحكمها وظائف وعلاقات خاصة؛ تهدف إلى إنتاج جملة تحقق المعنى المنشود.

فتكوين الجمل العربية تعد ركيزة من الركائز الرئيسة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تلك الجملة المتألفة من مكونات مباشرة ترتبط ببعضها بعضا، حسب قواعد تركيبية محكمة البناء، تقع في صورة وحدات بنيوية وعلاقات نحوية تمكن الطالب الأجنبي من بناء مقصده الدلالي في شكل لغوي مفيد وصحيح.

وقد أفادت هذه الدراسة من مبادئ علم اللغة الحديث وبخاصة علم اللغة التطبيقي، ورؤيته في تدريس تراكيب اللغة العربية، والتعرف على المشكلات والصعوبات التي تعترض طريق الطلاب غير الناطقين بالعربية في تكوين الجملة وبنائها، ومن ثم استثمار تلك النتائج في معالجة تلك المشكلات والتغلب عليها والعمل على حلها، في ضوء نظريات علم اللغة الحديث التي جعلت من الجملة إحدى ركائز نظرياتها الرئيسة.

مشكلة البحث:

استشعرت الباحثة وجود مشكلة البحث من خلال البحوث السابقة، بالإضافة إلى خبرتها الشخصية من خلال عملها في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها لعدة سنوات، فقد أجرت الباحثة مقابلة مع الدارسين والمدرسين، بهدف التعرف على الصعوبات التي تواجه الدارسين في تركيب الجملة العربية، وقد تبين للباحثة من خلال فحص عينة من كتابات الدارسين، ومن خلال نتائج المقابلات وجود صعوبات كثيرة خاصة بتكوين الجمل العربية. كما لاحظت الباحثة أن أيا من البحوث السابقة لم يتناول تلك الصعوبات على حدة تناولا مفصلا وواسعا وشاملا، وسيأتي الحديث عن ذلك تفصيلا في الجزء التطبيقي من هذه الدراسة.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث فيما يلي:

وجود صعوبات لغوية تواجه دارسي اللغة العربية من غيرالناطقين بها في تكوين الجملة العربية وبنائها، مع عدم وجود رؤية واضحة لتلك الصعوبات، وكذلك عدم وجود برامج قائمة على أسس لغوية تُوَّجه لعلاج تلك الصعوبات.

[4] -الحديدي، علي:مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب- القاهرة- دار الكتاب العربي للطباعة والنشر-1990-ص 18-25.

الأسئلة المزمع الإجابة عنها من خلال البحث:

للتعرف على هذه الصعوبات والتصدي لها والتغلب عليها يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما الصعوبات اللغوية الشائعة التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها في تكوين الجملة العربية؟

2-هل أسباب تلك الصعوبات تعود إلى خصائص اللغة العربية نفسها، أم تعود إلى أسباب أخرى مثل سيطرة اللغة الأم على عقل المتعلم أو قصور المناهج الدراسية، وعدم خضوع العملية التعليمية للنظريات اللغوية التي تحكم الممارسات اللغوية والتربوية أو عدم إعداد القائمين على التدريس بشكل جيد؟

3-ما الخطط والمقترحات التي يمكن أن تُتَّبع لتذليل تلك الصعوبات والتغلب عليها في ضوء نظريات علم اللغة؟

أهمية البحث:

لاحظت الباحثة أن أيا من البحوث والدراسات السابقة لم يتعرض لصعوبات تركيب الجملة العربية على حدة، والتركيز على تلك الصعوبات بوصفها الصعوبات الأعقد والأكثر عددا على مستوى المستويات اللغوية الأربعة، يأتي هذا البحث لتحديد الصعوبات التي يواجهها طلاب اللغة العربية من غير الناطقين بها في تكوين الجملة العربية وبنائها عبر المستويات المختلفة للطلاب. وتساعد معرفة تلك الصعوبات في تذليلها؛ وذلك عن طريق الإفادة من النتائج التي توصل إليها البحث وأخذها في الاعتبار؛ سواء أكانت في مرحلة إعداد المناهج الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أم في العملية التعليمية نفسها. وتعد صعوبات تركيب الجملة وبنائها هي أكثر الصعوبات دورانا في العملية التعليمية؛ نظرا لاعتماد اللغة بطبيعتها على التركيب.

فتتوقع الباحثة لهذه الدراسة أن تفيد في المجالات الآتية:

- مجال تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها: حيث ستحاول الدراسة أن تسهم في معالجة الصعوبات اللغوية التي تواجه الدارسين، من خلال وضع تصور شامل لها، والخروج بنتائج يمكن استثمارها في تذليل تلك الصعوبات.
- القائمون على تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها: حيث تساعدهم الدراسة في الإلمام بالصعوبات اللغوية للدارسين في تكوين الجمل العربية، وهذا الوعي بتلك الصعوبات سيسهم بلا شك في تذليل تلك الصعوبات والعمل على معالجتها.
- مؤلفو الكتب الخاصة بمناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها : حيث تفيدهم تلك الدراسة في تقديم المواد والمناهج الدراسية لتعليم العربية للناطقين بغيرها وفق الأسس العلمية، مستفيدة من النتائج التي توصل إليها البحث.

- مؤسسات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: حيث يمدهم البحث بمعلومات عن صعوبات تكوين الجمل العربية التي يواجهها الطلاب، وأسباب تلك الصعوبات، وكيفية مواجهتها، مما يسمح لهم باتخاذ الإجراءات التي من شأنها أن تذلل تلك الصعوبات وتتغلب عليها.
- دارسو اللغة العربية من غير الناطقين بها: حيث تفيدهم في الوعي بتلك الصعوبات والسبل التي يمكن أن تساعدهم في حلها، وبالتالي تيسير عملية تعلم اللغة بشكل عام بالنسبة لهم.
- الباحثون: حيث تحاول هذه الدراسة أن تكون حلقة من سلسلة متعاقبة تسعى إلى الوصول بهذا المجال إلى مستوى متكامل يسد كل جوانب الاحتياج التي توجد فيه بشكل مستمر، وربما تفتح المجال أمام دراسات أخرى مستقبلية في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

مصطلحات البحث:

الصعوبات:

هي ما يعجز الطالب عن أدائه صحيحا باللغة العربية في ضوء المعايير اللغوية، سواء أكان التعبير عن ذلك العجز من الطالب نفسه، أم مما تصوره من يقوم بمهمة التدريس.[5]

وهي أشكال الأداء اللغوي التي يعجز الدارس عن إصدارها بطريقة مناسبة يقبلها الناطقون بها.[6]

والمقصود بها في البحث: العقبات التي تحول دون الاستخدام الصحيح للغة العربية، والتي يستدل عليها من خلال تحليل أخطاء هؤلاء الطلاب، أو المقابلات مع كل من المدرسين والطلاب، أو من خلال الاستبانات.

تكوين الجملة العربية:

تقصد الباحثة بتكوين الجملة؛ إدراك دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها لنظام بناء الجمل العربية، والقواعد التي تحكم تلك الجمل ووظائف العناصر المختلفة داخل نسيج الجملة العربية التي يعتمد بعضها على الفهم والإدراك لتلك العلاقات، وبعضها يستند إلى الوسائل اللغوية المحسوسة. فعلى سبيل المثال معرفة الطلاب لبناء الجملة الاسمية الذي له عوارض متعددة؛ مثل دخول النواسخ عليها، وما تحمله من دلالات النفي أو الزمن أو غير ذلك، ومنه أيضا معرفة بناء الجملة الفعلية والمتغيرات التي قد تحدث فيها كذلك مثل النفي والاستفهام والشرط وغيرها من الأشكال النحوية.

دارسو اللغة العربية من غير الناطقين بها:

[5] -الحسيني، هويدامحمد: الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابات الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رسالة ماجستير- كلية التربية- جامعة المنصورة-1988- ص5.

[6] -طعيمة، رشدي: الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس- القاهرة- دار الفكر العربي- 1998- ص 18.

عرف الدكتور محمود كامل الناقة وفتحي يونس طلاب اللغة العربية من غير الناطقين بها بأنهم: "كل من يتعلم اللغة العربية كلغة ثانية عربي الانتماء والثقافة أو أجنبيا"[7]

ويتفق معهما الدكتور رشدي طعيمة على هذا التعريف؛ حيث يرى "أن اصطلاح غير الناطقين باللغة العربية يشمل كل من يتعلم هذه اللغة ممن لا يتحدثونها كلغة أولى دون النظر إلى انتماءات الدارسين الثقافية أو أصولهم العرقية أو اتجاهاتهم نحو اللغة، أو حاجاتهم لها أو دوافعهم لتعلمها، أو غير ذلك من المتغيرات"[8]

علم اللغة التطبيقي:

يعرفه الدكتور عبده الراجحي بأنه" العلم الذي يهدف إلى البحث عن حلٍ لمشاكل لغوية، وهو ميدان تلتقي فيه مختلف العلوم التي تهتم باللغة الإنسانية مثل؛ علم اللغة العام، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي، والتربية"[9]

ويعرفه كوردر- وهو أستاذ علم اللغة التطبيقي بجامعة إدنبره- بأن له معنيين: معنى ضيق وآخر عريض؛ أما الضيق فهو قائمة من الأساليب الفنية تربط صور الوصف النظري المتنوع للغة الإنسانية بالأنشطة العملية لتدريس اللغة، وأما علم اللغة التطبيقي في معناه العريض؛ فيتسع ليشمل أنشطة أخرى غير تدريس اللغة، أي أنه يقوم بدور الوساطة بين هذه الأنشطة، وما يحتاج إلى تفسيرها من حقائق علوم اللغة المناسبة التي تشمل فيما تشمل علم اللغة العام وغيره كعلم اللغة الاجتماعي أو النفسي.[10]

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، وذلك عن طريق رصد الصعوبات التي يواجهها طلاب اللغة العربية من غير الناطقين بها عبر المستويات الدراسية المختلفة وتصنيفها، واختيار الصعوبات الخاصة بتكوين الجملة العربية وبنائها دون غيرها من الصعوبات، وتحليلها وفقا لنظريات علم اللغة الحديث.

وتتبع الدراسة أيضا منهج تحليل الأخطاء، والذي يرى أنصاره أنه لا حاجة إلى التحليل التقابلي بين اللغات، وأنه عن طريق تحليل الأخطاء وحده يمكننا التعرف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين في أثناء تعلمهم، وأنه عن طريق نسبة ورود الأخطاء؛ نستطيع التعرف على الصعوبات ومداها. ويرون أيضا أن المشكلات اللغوية ليست مبنية على التدخل اللغوي Linguistic Interference أو نقل الخبرة من لغة إلى لغة Transfer of Experience، ولكن هناك مشكلات لغوية لا علاقة لها بذلك منها؛ ما يتصل بطبيعة

---

[7] -الناقة، محمود كامل، و يونس، فتحي: تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته-القاهرة- مطابع التوبجي التجارية-1997- ص 175.

[8] -طعيمة، أحمد رشدي،و الناقة، محمود كامل: طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها- الرباط- منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- دون طبعة-2003- ص 38.

[9] -الراجحي، عبده: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية- الاسكندرية- دار المعرفة الجامعية-2002-ص 2.

[10] -Corder, S. Pit: Toward a Redefinition of Applied Linguistics- in Kaplan, Robert B- Oxford- Oxford press- Second edition1983- p.8.

اللغة المدروسة والنمو اللغوي، وطريقة الدراسة، وما يطلق عليه الأخطاء التطورية بصرف النظر عن الخلفية اللغوية للدارسين.

هذا لا يعني إنكار الباحثة التداخل اللغوي بين لغة الطالب الأم واللغة العربية، لكنها ترى أن التداخل اللغوي قد يكون فقط واحدا من الأسباب العديدة التي تشكل صعوبات تعلم اللغة الثانية، وليست هي السبب الوحيد المسؤول عن وجود تلك الصعوبات.

خطة البحث:

تتكون الرسالة من مقدمة ومدخل وثلاثة فصول.

-المقدمة: تتناول عدة أمور، منها : مشكلة البحث، وأهميته ، ومصطلحاته، والمنهج المتبع، وخطة البحث، والدراسات السابقة.

-المدخل: عرضتُ فيه لعلم اللغة التطبيقي، مفهومه، ومجالاته، ودوره في تعليم اللغات.

-الفصل الأول:وعنوانه علم اللغة الحديث وتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. وقد جاء في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: النظريات اللغوية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

المبحث الثاني :التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء.

المبحث الثالث: صعوبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

-الفصل الثاني:وعنوانه الجملة العربية وتدريسها لغير الناطقين بالعربية في ضوء علم اللغة الحديث. وقد جاءت في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الجملة العربية، مفهومها وأقسامها.

المبحث الثاني: المشكلات اللغوية في تركيب الجملة العربية.

المبحث الثالث :نظريات علم اللغة الحديث وأثرها في تدريس الجملة العربية.

-الفصل الثالث: صعوبات تكوين الجملة العربية لدى طلاب العربية من غير الناطقين بها-عرض وتحليل. وقد جاء في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: منهج البحث وأدواته.

المبحث الثاني: تحليل البيانات وعرض النتائج.

المبحث الثالث: مناقشة النتائج وتفسيرها والتوصيات.

-الخاتمة: وفيها عرض لنتائج الدراسة.

حدود البحث:

يقوم البحث على أساس علمي، ويسير في إطار الحدود التالية:

أولا: حدود المكان: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من الدارسين بكل من المؤسسات الآتية:

-الجامعة الأمريكية بالقاهرة (معهد اللغة العربية التابع لها).

- معهد فجر للغة العربية بمدينة نصر.

- مركز الشيخ زايد التابع لجامعة الأزهر.

ثانيا: الدارسون: اقتصرت الدراسة على الدارسين الكبار دون الأطفال، وهم ينتمون إلى جنسيات مختلفة، فهم من أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والصين وتركيا وماليزيا وكازخستان وروسيا وجنوب أفريقيا واستراليا. ومن حيث العدد فقد شملت العينة (46) طالبا وطالبة، موزعين على المعاهد السابق ذكرها التي اعتمدت عليهم الباحثة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتحليل أدائهم الكتابي، وتحديد الصعوبات التي يواجهونها.

كما ينتمي هؤلاء الدارسون إلى خلفيات ثقافية ولغوية مختلفة، ومنهم من هو عربي الأصل، ومنهم من يتحدث بأكثر من لغة، ومنهم من أنهى دراسته الجامعية، ومنهم من لا يزال في مرحلة الدراسة.

ثالثا: من حيث المستوى الدراسي: اقتصرت الدراسة على الدارسين في المستويين: المتقدم والمتوسط؛ حيث يظهر بشكل أكبر صعوبات تركيب الجملة، كما يتسنى الحكم بصورة أكبر بوجود صعوبة عند هؤلاء الدارسين أم لا، فلو تم الحكم بوجود صعوبة عند المبتدئين، نظرا لكثرة أخطائهم، فربما لا يعني ذلك وجود صعوبة لديهم، لأنهم لم يمروا بالخبرة التي تذلل لهم تلك الصعوبة. كذلك في المرحلة المتوسطة والمتقدمة يتخطى الطالب مرحلة تأثير اللغة الأم والتداخل اللغوي، وتظهر الأخطاء داخل اللغة:" وهي الأخطاء التي تعكس الخصائص العامة لتعلم القاعدة كالتعميم الخاطئ، والتطبيق الناقص للقاعدة، وعدم معرفة السياقات التي تنطبق عليها القاعدة"[11]

كما تظهر في تلك المرحلة بشكل أكبر الأخطاء التطورية التي تدل على محاولة الدارس بناء افتراضات حول اللغة من خلال تجربته المحدودة، وهذه الأخطاء نابعة من اللغة المتعلمة وتظهر أثناء التعلم.[12]

من حيث تحديد الصعوبة: اقتصرت الدراسة على صعوبات تكوين الجمل، دون التعرض لأي من الصعوبات الخاصة بالجانب الصوتي أو الجانب الصرفي أو المعجمي أو الدلالي، حتى تتسم الدراسة بالعمق والتركيز

---

[11] -صيني، محمود إسماعيل و الأمين، إسحاق محمد: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء- الرياض- جامعة الملك سعود- الطبعة الأولى- - 1982- ص.121.

[12] - انظر صيني:التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء- ص 121.

والشمولية، غير أن الدراسة ستتضمن بعض الصعوبات الصرفية التي تؤثر في تركيب الجملة، وبناء على ذلك فإن صعوبات تكوين الجملة ستشمل ما يأتي:

1) موضع الكلمة داخل الجملة.

2) علاقة الكلمة بالعناصر اللغوية الأخرى.

إجراءات البحث:
لتحقيق الأهداف التي وُضِعت للبحث اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أولا: الجانب النظري، ويتكون من:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، والكتب، والدوريات، والمقالات المتعلقة بالبحث؛ وذلك للتعرف على صعوبات دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها، وذلك لمعرفة الجوانب التي ما زالت تحتاج إلى المزيد من الدراسات، والاستفادة منها في بناء الأدوات، التي يمكن أن تستخدمها في البحث.

- التعرف على نظريات علم اللغة الحديث والعلاقة بينها وبين تعلم اللغات الأجنبية واكتسابها، والاطلاع على الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية، وطرائق تدريسها والتي تأثرت بنظريات علم اللغة الحديث.

-التعرف على مفهوم الصعوبات، والأسباب وراء تلك الصعوبات والاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في علاجها.

-التعرف على مفهوم تحليل الأخطاء وأسسه وخطواته والفرق بينه وبين التحليل التقابلي.

-التعرف على مفهوم الجملة العربية وأنواعها، وأقوال القدماء والمحدثين في تقسيمها.

- التعرف على الأسباب التي تنتج عنها جمل عربية غير صحيحة بنيةً وتركيبا.

- التعرف على كيفية الإفادة من نظريات علم الحديث في تدريس الجملة العربية.

ثانيا: الجانب التطبيقي، ويتكون من:

- مراجعة نتائج الدراسات السابقة، للاستفادة منها في معرفة الصعوبات التي تواجه الطلاب غير الناطقين بالعربية في دراستهم.

- تحليل كتابات الدارسين-عينة البحث- بهدف رصد الصعوبات التي يواجهها الطلاب، وبيان مدى شيوع الخطأ، ثم إجراء وصف له.

- اختيار الصعوبات التي تخص تركيب الجملة وتكوينها فقط دون غيرها من الصعوبات.

- مراجعة نتائج الدراسات السابقة، لمعرفة ما يتطابق منها مع نتائج البحث، وما يختلف عنه.

- إعداد أسئلة المقابلات، والاستبيانات التي تقدم للطلاب، ورصد بنودها.

- تحليل النتائج التي أسفرت عنها المقابلات التي تمت مع كل من المدرسين والطلاب؛ للتعرف على صعوبات تكوين الجملة.

- التوصل من خلال تحليل عينة البحث، ومن خلال المقابلات إلى قائمة مبدئية بصعوبات تكوين الجملة العربية لدى دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

- عرض هذه القائمة على عدد أكبر من الطلاب والمدرسين، للإفادة من آرائهم وتعديلها.

- تحليل نتائج الاستبانات، والتوصل إلى الصورة النهائية للقائمة بعد الاستفادة من تلك التعديلات.

- الوصول إلى الأسباب الحقيقية التي أدت إلى تلك الصعوبات، ثم تقديم مقترحات لعلاجها، وتجنب الوقوع فيها مرة أخرى.

الدراسات السابقة:

هناك اتجاهان للدراسات التي اهتمت بالصعوبات والأخطاء اللغوية لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية:

أولهما: اتجاه قائم على التقابل اللغوي: وفيها اختار الباحثون الطلاب الناطقين بلغة بعينها، ومنها:

- الدراسة التي قام بها جوزيف الخوري بعنوان: Arabic Teaching Manual with an Analysis of the Major Problems American High School Students Face in Learning Arabic.[13]

وقد هدفت هذه الدراسة إلى وضع دليل لمعلم اللغة العربية مع تحليل المشكلات الأساسية التي يواجهها طلاب المرحلة الثانوية الأمريكيون في تعلم اللغة العربية.

وتوصلت الدراسة إلى استخلاص أهم الصعوبات التي تواجه دارسي العربية في المدارس الأمريكية، وكان من أهمها على مستوى الكلمة صعوبة التشكيل، وصعوبة التمييز بين الصوامت والصوائت، أما على المستوى التركيبي؛ فكان من أهمها: فعل الكينونة في الجملة الإنجليزية، والذي لا يظهر في التركيب العربي، وكذلك التركيب الوصفي المخالف للغة الإنجليزية في الترتيب.

- الدراسة التي قدمتها روحية كارافي جامعة كاليفورنيا بعنوان:

The problem Encountered by English Speakers in Learning Arabic[14]

---

[13] -Khoury, J: Arabic Teaching Manual with an Analysis of the Major Problems American High School Students Face in Learning Arabic, Phd,University of Utah-1961.

[14] - kara, R: The problem Encountered by English Speakers in Learning Arabic- Phd- Berkeley- University of California-1971.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات الناتجة عن طبيعة اللغة العربية؛ من حيث اختلافها عن اللغة الإنجليزية، وذلك من خلال المقابلة بين اللغتين. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة: تحديد الصعوبات اللغوية التي تحدث نتيجة اختلاف طبيعة اللغة العربية عن اللغة الإنجليزية، والتي من أهمها صعوبة التمييز بين الحروف المتشابهة، والتمييز بين الحركات القصيرة والطويلة، وصعوبة المطابقة بين الصفة والموصوف، والترتيب بينهما. كذلك فإنها تطرقت إلى الصعوبات اللغوية الناتجة عن طرق التدريس مثل: عدم توافر المدرسين المتخصصين، واتباع طرق تدريس قديمة.

- دراسة بعنوان: الصعوبات التي تواجه دارسي اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية الواقع والمستقبل، للباحث محمد غفران زين العالم.[15]

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي تواجه دارسي اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية، من حيث طبيعة اللغة، والمناهج المستخدمة في التدريس، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب يواجهون صعوبات صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية، وصعوبات خاصة بالمناهج المستخدمة وطرق التدريس؛ مثل التركيز على طريقة القواعد والترجمة وإهمال الطرق الأخرى.

- الدراسة التي قام بها الباحث محمد بخيت بن حاج علي بعنوان: تحليل الأخطاء اللغوية لدى طلاب جامعة ملايا بماليزيا "دراسة وصفية تحليلية"[16]

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي وأسبابها لدى الطلاب الملايويين في الأكاديمية الإسلامية بجامعة ملايا، ومعرفة مدى تأثير اللغة الأم على تعلم اللغة العربية، ثم اقتراح طرائق وأساليب علاجية في ضوء تحديد هذه الأخطاء.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث تحديد الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الدارسون الملايويون، والتي تتمثل في: أخطاء نحوية: مثل أخطاء المطابقة، وأخطاء استخدام العدد، وتعريف المضاف بأل، وأخطاء صرفية؛ وتتمثل في: الخلط في صياغة المصادر، والجمع، والخطأ في النسب. بالإضافة إلى الأخطاء الكتابية التي تتمثل في الخلط بين همزتي الوصل والقطع، وزيادة بعض الحروف أو العكس، والخطأ في كتابة الهمزة في مواقعها المختلفة.

أما الأسباب التي رأى الباحث أنها السبب وراء تلك الأخطاء فهي: التداخل اللغوي بين الملايوية والعربية، والتسرع أو السهو أو التوتر النفسي.

- دراسة بعنوان: تحليل أخطاء متعلمي اللغة العربية من الماليزيين: وليد العناتي، وهو بحث منشور في كتاب : اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.[17]

---

[15] -غفران، محمد: الصعوبات التي تواجه دارسي اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية الواقع والمستقبل:،جاكرتا، الناشر: الإدارة العامة للثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود،الرياض- 1996.

[16] -حاج علي، محمد بخيت: تحليل الأخطاء اللغوية لدى طلاب جامعة ملايا بماليزيا"دراسة وصفية تحليلية":، رسالة ماجستير ، كلية دار العلوم جامعة القاهرة 1998.

وقد هدفت الدراسة إلى تحليل أخطاء متعلمي اللغة العربية من الماليزيين من الناحية التركيبية، ثم تقديم الاقتراحات لعلاج تلك الأخطاء.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تحديد الأخطاء التركيبية التي يقع فيها الطلاب، والتي صنفت إلى: أصناف عامة، وأصناف فرعية، وتتمثل تلك الأخطاء فيما يلي: أخطاء التعريف والتنكير، وأخطاء التذكير والتأنيث وأخطاء الإعراب وأخطاء في استخدام حروف الجر.

ثانيهما: اتجاه غير قائم على التقابل اللغوي، وبالتالي فلم يتم حصر فئة الطلاب على أصحاب لغة واحدة، ومن تلك الدراسات:

- الدراسة التي قدمها عبد العزيز العصيلي بعنوان: الأخطاء اللغوية الشائعة في الكلام لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.[18]

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأخطاء الشائعة في الكلام لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ثم تحديد الأسباب المحتملة وراء هذه الأخطاء.

وقد توصل الباحث إلى الأخطاء الصوتية والتركيبية والأخطاء في استخدام المفردات، وقام بتحديد أسباب هذه الأخطاء والتي أهمها: النقل عن اللغة الأم، وتداخل اللغة العربية نفسها وصعوبة بعض قواعدها، والمعلم وطرائق التدريس التي يستخدمها.

- الدراسة التي قامت بها هويدا الحسيني بعنوان: الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابات الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.[19]

وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابات الدارسين في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، ثم بيان العلاقة بين هذه الأخطاء، وكل من متغيرات: الجنسية ونوع البرنامج الدراسي والخبرة السابقة باللغة العربية، ثم وضع برنامج علاجي لتلافي هذه الأخطاء.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ تحديد الأخطاء النحوية والإملائية والصرفية، وتحديد أسباب تلك الأخطاء التي تمثلت في: التداخل اللغوي، ونقل الخبرة من لغة الأم إلى اللغة الهدف، وطبيعة اللغة العربية ذاتها، وتداخل بعض قواعدها.

- الدراسة التي قام بها الباحث عبد الله الكندري بعنوان: مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.[20]

---

[17] -العناتي وليد: اللسانيات التطبيقية، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عمان، الأردن، الجوهرة للنشر والتوزيع-2003-ص 183-195.

[18] -العصيلي،عبد العزيز:الأخطاء اللغوية الشائعة في الكلام لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى-، رسالة ماجستير- معهد تعليم اللغة العربية لغير العرب- الرياض- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،1404-1984.

[19] -الحسيني، هويدا:الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابات الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى-رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة المنصورة- 1988.